

طبقات الصوفية

. @ 215 @

45 ومنهم أبو عمرو الدمشقي .

وهو من أجل مشايخ الشام بل واحدها عالم بعلوم الحقائق صحب أبا عبد الله بن الجلاء وأصحاب ذي النون المصري وهو من أفتى المشايخ رد على من تكلم في قدم الأرواح والشواهد . مات أبو عمرو سنة عشرين وثلاثمائة .

سمعت أبا بكر الرازي محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا عمرو الدمشقي يقول كما فرض الله على الأنبياء إظهار الآيات والمعجزات ليؤمنوا بها كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات حتى لا يفتتن الخلق بها .

سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد الشامي يقول سمعت أبا عمرو الدمشقي يقول خواص خصال العارفين أربعة أشياء السياسة والرياضة والحراسة والرعاية فالسياسة والرياضة ظاهران والحراسة والرعاية باطنان .

فبالسياسة يصل العبد إلى التطهير وبالرياضة يصل إلى التحقيق والسياسة حفظ النفس ومعرفتها والرياضة مخالفة النفس ومعاداتها والحراسة معاينة بر الله في الضمائر والرعاية مراعاة حقوق المولى بالسرائر وميراث السياسة القيام على وفاء العبودية وميراث الرياضة الرضا عند الحكم وميراث الحراسة الصفوة والمشاهدة وميراث الرعاية المحبة والهيبة ثم الوفاء متصل بالصفاء والرضا متصل بالمحبة علمه من علمه وجهله من جهله